

خطبة (ساعة وساعة) | الجمعة ٩/٠١/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمن ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:22

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد - 00:00:52

ايها المؤمنون نافق حنظلة نافق حنظلة هكذا انطلقت هذه الكلمة الشديدة من فم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كاتبه رضي الله تعالى عنه نافق حنظلة من هو حنظلة هذا يا - 00:01:12

عباد الله انه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم انه الذي يكتب له رسائله ووحى الله فلماذا يقول عن نفسه انه قد نافق لماذا يا حنظلة ابلغت هذا المبلغ كلا - 00:01:37

لقد كان حنظلة الاسيد رضي الله تعالى عنه من خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لكنه رأى في نفسه شيئا استغربه وتعجب منه فخشي على نفسه ان يكون منافقا. فما - 00:02:00

هذا الذي رآه يا عباد الله كان اذا جلس في مجلس الموعظة عند محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فكان بابي وامي يذكرا الجنة ويذكروا النار. قال حنظلة حتى كان - 00:02:20

رأى العين يزداد الايمان بالمواعظ ويزداد الايمان بالذكرى ويزداد الايمان بمجالس الخير. هكذا هي النفوس المؤمنة بخلاف غيرها تلك التي كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ففرق بين المؤمن اذا جلس في مجلس الذكر وبين ذاك الضال الذي اذا جلس في مجلس

الذكر - 00:02:40

انه على الجمر لا يحب ان يستمع الى ذكر الله جل وعلا. وهكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسوا في مجالس الذكر ازداد ايمانهم وارتفعت نفوسهم حتى كانهم يرون الجنة ويرون النار بين ايديهم. فيسابقون الى صالحهم - 00:03:16

العمل ولكن هل تدوم هذه اللحظات كلا انها طبيعة النفس البشرية قال حنظلة فاذا ذهبنا الى بيوتنا لاعبنا الازواج وعافسنا الاولاد والازواج والضيعات فنسينا كثيرا فبينما هو جالس في بيته يوما يتذكر هاتين الحالتين - 00:03:43

شعر ان هناك تناقض فخشي على نفسه ان يكون كاذبا وان يكون منافقا فخرج من غير شعور خارج الدار. وهو يصيح نافق حنظلة. نافق حنظلة. فلقية صديق الامة ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال ما لك يا حنظلة - 00:04:16

فقص عليه الخبر قال ويحك يا حنظلة كلنا ذلك الرجل تعال بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا هو المؤمن يا عباد الله هكذا ينبغي لكل مؤمن اذا خشي على نفسه اذا شعر بشيء في نفسه يذهب الى العالم الى المربي الى المصلح الى الداعي - 00:04:41

مبارك وحيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سيد المصلحين وحيثما لم يكن بابي وامي فهناك ورثة الانبياء رضي الله عنا

وعنهم فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا رسول الله يا رسول الله نافق حمو - [00:05:10](#)

قال يا رسول الله نافق حنظلة فقال له وماذا بك انه صاحبه الذي يعرفه ان الله قد اخبره بالمنافقين ان حنظلة ليس من المنافقين مهديا حنظلة. وما ذاك فاخبره الخبر - [00:05:36](#)

فقال بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا حنظلة انكم لو انكم تكونون على ما تكونون عندي يعني في جميع في اوقاتكم واحوالكم لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة - [00:06:01](#)

ساعة وساعة ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ولكن يا حنظلة ساعة وساعة هكذا كررها بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات. نعم يا عباد الله ولكن ساعة وساعة ايها المؤمنون نعم - [00:06:35](#)

ان هذه الدنيا بكليتها كما وصفها رب العالمين. وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وكما وصف ضررتها فقال وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون نعم يا عباد الله ان القلوب المؤمنة ينبغي ان تحلق كثيرا وبعيدا عن هذه - [00:07:05](#)

هذه الدنيا ما استطاعت ولكنها بطبيعتها لا بد ان تعود الى هذه الدنيا. لانه لابد لعمل في هذا هذه الدنيا فان الانسان خلق في هذه الدنيا حارثا خلقه الله جل وعلا حارفا وهما - [00:07:39](#)

اعمل لديناك ولكن بسياج من الآخرة. لا يخرجك عن قصدك الاساس قال الله جل شأنه في كتابه الكريم فيما اتاك الله الدار وابتغي فيما اتاك الله وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله - [00:08:01](#)

اليك ايها المؤمنون عباد الله شتان بين مؤمن يسعى في الدنيا نعم ولكن دائما الآخرة نصب عينيه لا يسرق لا يكذب لا يراي لا يرتشي لا يأكل الحرام لا يأكل الربا - [00:08:32](#)

لا يأكل اموال اليتامى لا يأكل اموال الفقراء والمساكين وشخص اخر يعمل للدنيا لاهتا وليس بين يديه الا الدنيا. لا ينظر الا الى الدنيا. لا يسمع الا الى الدنيا لا يعمل الا للدنيا لا يحفل الا بالدنيا لا يجالس الا اصحاب الدنيا لا يعامل - [00:08:56](#)

الا اصحاب الدنيا وهو عن الآخرة من الغافلين واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ثم ماذا ولا تكن من الغافلين ان الذي يبعدك عن الغفلة هو ان تذكر الله عز وجل. ان تذكره دائما. ان تذكره لا بلسانك فحسب - [00:09:25](#)

تذكره بقلبك. وبلسانك وبجوارحك كلها. فاذا خطوت تخطو لله. واذا تجلس لله واذا وقفت تقف لله واذا مضيت تمضي لله حتى يكون الله عز وجل هو يدك وهو رجلك وهو عملك كله يا عبد الله. كما قال الله جل وعلا في الحديث الالهي - [00:10:08](#)

تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي - [00:10:38](#)

بها الى اخر الحديث ويقول الله عز وجل عن ذاك الصنف الاخر اولئك كالانعام بل هم اضل من هم سمهم لنا يا رب اولئك هم الغافلون فالغافلون عن الله والغافلون عن ذكر الله والغافلون عن طاعة الله والغافلون عن الآخرة وصفهم رب العالمين - [00:10:58](#)

اولئك كالانعام ثم قال بل وهذه تسمى للاضراب بل هم اضل اضل من الانعام اظل من البهائم واسمع الى شيخ المحدثين وهو يحدثنا بهذا الحديث العجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

يقول ان الله يبغض يبغض من انتبه يا عبد الله انتبه يا عبد الله لا تقع في بغض الله. ان الله يبغض كل جعظري. جواظ سخاب في الاسواق جيفة بالليل - [00:12:00](#)

حمار بالنهار عالم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة سبع صفات ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاولئك الذين يبغضهم الله جل وعلا هي صفات اهل الدنيا المتمسكين بها الذين يقدمونها على الآخرة - [00:12:34](#)

تجده جموعا منوعا يجمع المال من حله ومن حرامه وهو منوع لا ينفقه في طاعة ربه وهذا معنى الجعظري الجواظ السمين الاكول الذي يأكل الحلال والحرام ولا يبالي. ولا يعطي - [00:13:04](#)

اوجب الله جل في علاه. واذا جاء الليل ترك طاعة الله فنام نوم الحمير. ونوم البهائم. فلا يوقظه الاحر الشمس او نداء الدوام ونداء الوظيفة. اما نداء الله فلا يوقظه لماذا؟ لانه لا - [00:13:24](#)

به رأسا ولا يبالى به. واما في النهار فهو حمار. هكذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. يدور في الدنيا كما تدور البهائم ولا يبالى ولا يفكر ابدا في ذكر الله عز وجل - [00:13:44](#)

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:14:05](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون تنبيه نختم به الكلام يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. وهذا وحي - [00:14:37](#)

ولكن الكلام الباطل ذاك الذي يزيد وهو لا يدري انه مبطل فيقول ساعة لربك وساعة لقلبك وهذا هو الكاذب المفترى الذي يفترى على الله ورسوله ليس الله جل وعلا هو الذي يقول - [00:15:02](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فكيف يقول هذا المفترى ساعة فقط لله عز وجل وساعة للقلب ويقصد بذلك ان تفعل ما تشاء من غير حسيب ولا رقيب - [00:15:25](#)

كلا هو الذي نفسي بيده فان المؤمن الحق هو الذي يجعل حياته كلها لله جل في نعم ساعة وساعة يعني ساعة في الجد وساعة في اللهو المباح ساعة في وساعة مع اللعب في الزوج مع الزوجة والاولاد ساعة في الطاعات وساعة في الله و في امور الدنيا وفي - [00:15:45](#)

للسعي في معاشها المباح. واما الحرام فلا تقربنه. فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا بشعائر الله دين الله جل وعلا واحرصوا على طاعة الله عز وجل اثناء الليل واطراف النهار واكثروا من ذكر الله عز - [00:16:15](#)

وجل تكونوا من الذاكرين. وتبتعدوا عن الغافلين. واحرصوا على مجالس الذكر. فهي الخير العظيم واحرصوا اعظم الحرص على ذكر الجمعة الواجب فان الله ما اوجب علينا ذكر الا هذا الذكر في هذا - [00:16:35](#)

في كل اسبوع وهو خطبة الجمعة فحرام عليك ايها المسلم ان تأتي اليها متأخرا وواجب عليك ان اليها مبكرا كما قال الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله ووذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:16:55](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزك انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تسق قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من - [00:17:18](#)

والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. يا قوي يا - [00:17:38](#)

يا ذا الجلال والاکرام اللهم ات نفوسنا تقواها اللهم زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم صل على محمد ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما - [00:17:58](#)

تباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:18:21](#)